

مهرجان أبوظبي يحتفي بـ500 عام من الإرث الموسيقي الأندلسي







اختتم مهرجان أبوظبي 2023 فعالياته بحفل موسيقي للموسيقار الكاتالوني الحائز جائزة «غرامي»، جوردي سافال بعنوان «الأندلس وهيسبيريا القديمة»، إلى جانب أكثر من عشرين فناناً من أنحاء العالم وعدد من الفنانين العرب، وذلك في جامعة نيويورك بأبوظبي، في استعراض مبهر لروائع الشعر وإيقاعات الأندلس والموسيقى العربية الكلاسيكية؛ احتفاءً بـ500 عام من الإرث الموسيقي الأندلسي.

كرّم الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، راعي مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، النجم جوردي سافال بمنحه جائزة مهرجان أبوظبي لعام 2023 بالتعاون مع شوبارد، في السابع من ديسمبر في مجلسه، تقديرًا للإسهامات الاستثنائية التي قدمها سافال في مجالات الفنون والموسيقى، حيث تضم مسيرته المهنية أكثر من 230 تسجيلًا تعود إلى العصور الوسطى وعصر النهضة والباروك والموسيقى الكلاسيكية، فيما حصد العديد من الجوائز المرموقة، ومنها جائزة ميديم الكلاسيكية، وجائزة الموسيقى الكلاسيكية الدولية، وجائزة «غرامي».

وقالت هدى إبراهيم الخميس، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي: «بمشاركة الفنان والباحث جوردي سافال وأكثر من 20 مؤدياً وموسيقياً عربياً وعالمياً، نقدّم حفل «الأندلس وهيسبيريا القديمة» بالشراكة مع جامعة نيويورك أبوظبي، مع ما يتضمنه من روائع الشعر والإيقاعات الأندلسية والعربية القديمة، إسهاماً منا في تعميق علاقات الدبلوماسية الثقافية بين الإمارات وإسبانيا، وترجمةً لرؤية الدولة في الانفتاح على الحضارات والتلاقي بين الثقافات، وتسليط الضوء على الدور التاريخي لحضارة الأندلس كنموذج للتعايش الثقافي والحوار والسلام».

وتابعت: «نمنح جائزة المهرجان لجوردي سافال، تكريماً لشخصيته الاستثنائية التي قدّمت الكثير لتاريخ الإنسانية والفنون والموسيقى، مع مسيرته المهنية الممتدة لأكثر من 50 عاماً، والذي كرّس نفسه كأحد رواد البحث في الموسيقى التاريخية الأندلسية وتوثيقها، وقدم مشروع البحث المتكامل كعازف كمان ومخرج وقائد موسيقي ومؤرخ، ما يجعله واحداً من أكثر الشخصيات الموسيقية تنوعاً في جيله».

وقد سلط الحفل الضوء على التراث الأندلسي باعتباره نموذجاً للتعايش والحوار وتعزيز قيم السلام، ويتجاوز هذا

الحدث الثقافي حدود تعزيز الروابط بين الإمارات وإسبانيا، إذ يعكس التزام الدولة بتعزيز التبادل الثقافي والتواصل مع الثقافات المختلفة. ولعبت لمسات جوردي سافال الذي يتميز بمسيرة غنية وإطلاع واسع على أنواع الموسيقى القديمة، دوراً أساسياً في نجاح هذا الحفل، حيث انعكست خبرته الواضحة في تقديم مقطوعات كلاسيكية، ما يثبت مكانته كموسيقي ماهر وقائد متفرد للفرقة الموسيقية، إضافة إلى دوره كباحث في الموسيقى التاريخية، ويعتبر هذا الحدث شهادة على تفاني سافال في إحياء الموسيقى القديمة وتقديمها لجمهور متنوع متعدد الثقافات. وتؤكد جائزة مهرجان أبوظبي 2023 على التزام المهرجان بتكريم المساهمات المتميزة في عالم الموسيقى، ونجح هذا الحدث الذي يعد واحداً من أبرز الفعاليات في التقويم الثقافي لإمارة أبوظبي، في تسليط الضوء على التقارب بين التقاليد الموسيقية، واحتفل بالإرث المميز لجوردي سافال في عالم الموسيقى. كما شارك جوردي سافال، في إطار مبادرة رواق الفكر التي تقدمها مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، تجاربه وإلهامه كملحن وقائد فرقة موسيقية وفنان مع طلاب جامعة نيويورك في أبوظبي، وأدار النقاش مورييس بومرانتز، المدير الأول للمعهد. ويبرز تأثير سافال في استخدامه الفن كوسيلة لتعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب والثقافات، حيث تضم برامج حفلاته الموسيقية ضيوفاً من خلفيات متنوعة، وتجسد التزامه بتعزيز الحوار بين الثقافات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.